فقال من دفع اليك هذا الخبز فقال بنية من ذلك البيت فدخل فقطع يد بنته
اليمنى فحوّل الله تعالى حاله فافتقر ومات فقيرا وافتقرت ابنته وكانت
تسأل من الناس وكانت حسناء جميلة فوقعت على شاب غني فاستحسنها واستأذن
امها في تزويجها فاذنت له فتزوجها وادخلها داره فلما جن الليل ادخلت
عليها والدته مائدة بالوان الطعام فمدت المرأة يدها اليسرى الى الطعام
فقال الغني سمعت ان الفقراء يكونون قليل الادب حيث يأكلون الطعام باليد
اليسرى فمدي يدك اليمنى فاخرجت اليسرى ثانيا حتى رد عليها ثانيا
وثالثا فهتف بالبيت هاتف اخرجي يدك اليمنى وزوجك هو السائل
الذي اعطيته الخبز وقطع ابوك يدك بسببه فاخرجت اليد اليمنى صحيحة باذن الله
فاكلت معه والله الموفق عن انس رضي الله عنه قال حمل عمر وعلي وطلحة والزبير
وسعد وسعيد والحسن والحسين عشرة من الاسارى بينهم شيخ كبير ابيض
الرأس واللحية والباقون شبان فعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام
فابوا ان اسلموا فامر بحبسهم ثم عرض عليه السلام عليهم بعد ثلثة ايام
فابوا فحبسوا ثم نزل جبرائيل عليه السلام بعد عشرة ايام وقال يا محمد ان الله تعالى
يقرئك السلام ويقول اقتل هؤلاء الشبان وهم تسعة ولا تقتل الشيخ
فانه كان سخيا في وطنه قال فقتل النبي التسعة وترك الشيخ فقال الشيخ
لم لا تقتلني يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم نهاني الله تعالى عن قتلك
واخبرني انك كنت سخيا في وطنك قال وربك يعلم سخاوتي ولا جهلها الذي
نهاك عن قتلي قال نعم قال الشيخ لا اله الا الله محمد رسول الله الذي
يعلم سري وعلانيتي وبخلي وسخاوتي احب الي من الاصنام فاسلم وحسن
اسلامه وذلك ببركة سخاوته في الكفر فكيف اذا كان السخي مؤمنا حكي
عن ابي عبد الله الحارث الرازي انه يقول اوحى الله تعالى الى بعض انبيائه
اني قضيت عمر فلان نصفه بالفقر ونصفه بالغنى فخيره حتى اقدم له ايهما

شاء

شاء فدعا نبي الله ذلك الرجل فاخبره فقال حتى اشاور زوجتي فلما اخبرها
بذلك قالت اختر الغناء اولا حتى يكون هو الاول فقال لها الفقر بعد الغنا
صعب شديد والغنا بعد الفقر طيب لذيذ قالت لا بل اطعني في هذا
فرجع الى النبي فقال اختار نصف عمري الذي قضى لي فيه بالغنا ان يقدم
فوسع الله تعالى عليه الدنيا وفتح عليه باب الغنا فقالت له زوجته ان اردت
ان يبقى هذه النعمة فاستعمل السخاء مع خلق ربك فكان اذا اتخذ
لنفسه ثوبا اتخذ لفقير ثوبا مثله واذا تناول طعاما اطعم فقيرا مثله
واذا تناول فاكهة اطعم فقيرا مثلها واذا انفق درهما في حاجة نفسه اخرج
الى فقير مثله فلما تم نصف عمره الذي قضي له فيه بالغنا اوحى الله تعالى الى نبي
ذلك الزمان اني كنت قضيت نصف عمره بالفقر ونصف عمره بالغنا
لكنه وجدته شاكرا لنعمائي وانا كريم استوجب المزيد فبشره اني قضيت باقي
عمره بالغنا والله الموفق هذه الحكايات كلها من روضة العلماء الثلثة الاولى في الباب
الثاني والسبعين والثنتان الاخيرتان في الباب الثالث والسبعين

المجلس الاربعون في عقوبة مانع الزكوة ووعيده حفظنا الله منها

يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل
ليأخذونها بالرشى في الاحكام والتخفيف جعل الاكل مجازا عن الاخذ كما
جعل بالعكس في قولهم اخذ الطعام وتناوله اي اكله انتقالا من الملزوم الى اللازم
وبالعكس ويجوز ان يكون الاكل على حقيقته والاموال مجازا عن الاطعمة
التي تؤكل بها فان الاموال سبب للاكل ومنه اي من التجوز في التعلق
قوله يأكلن كل ليلة اكافا حيث جعل الاكاف مجازا عن ثمنه وقيل سمي اخذ
المال اكلا لانه الغرض الاعظم منه ويصدون عن سبيل الله ويصرفون
الناس عن دين الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله
اللام في الذين للعهد والاشارة الى الكثير من الاحبار والرهبان دلالة

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)